الجمهوريـــــــة الجزائـرية الديمقراطيـــــة الشعبـيـــــــــة

وزارة التـــعلـيم العـــــــالي و البحـــث العـــــــلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلـــيـــــة الأدب العربي و الفـــنون

قـــســـــــــم الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية موسومة بـــعنوان :

دراسة في كتاب تدريس فنون اللغة العربية

لعلي احمد مدكور

إعـداد الطالبة:

- جلاخ هاجر إكرام

إشراف الأستاذ

قوفي احمد

العام الجامعي: 2021_2020

بسم الله الرحمان الرحيم

السلام عليكم

ورحمة الله

وبركاته

كلمة شكر :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لي لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين اللذان أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ **"كوفي احمد"** الذي لن تكفي حروفه هذه المذكرة لإيفائه حقها بصبره الكبير عليا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل، إلى كل أساتذة قسم الآداب العربي، كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

هاجر إكرام

الإهـداء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى اللذين قال فيهما الله عز وجل

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

إلى من أعطتنا روحها وعمرها

حبا وتصميما ودفعا لغد أجمل **"أمي الغالية"**

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء

الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح

الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

الذي كان سندي في السراء والضراء

وساعدني بدعوته منذ بداية المشوار الدراسي

"أبي الغالي"

إلى **جدي وجدتي** أطال الله في عمرهما وجميع **أهلي وأقربائي**

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى ريحانة حياتي أختي: **كوثر إيمان**

إلى جميع أصدقائي**: "فاطيمة، سعدية، عبد الرزاق، زينب، كريمة، بشرى، أحمد"**

هاجر إكرام

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله العليم الهادي، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد المبعوث رحمة للعباد، وعلى آله أعلام الإسلام وأصحابه مصابيح الظلام، وعلى من سلك طريقه واقتفى أثره و تبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد:

يعتبر كتاب تدريس فنون اللغة العربية لعلي احمد مذكور من الكتب الضرورية التي تحقق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، إذ يحتوي على المعارف والمعلومات التي تسهم في تهيئة بيئة تعليمية ايجابية قائمة على التفاعل والحيوية، ويعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب.

فقد اهتم احمد مدكور في إعداد هذا الكتاب على معايير ومواصفات عملية وتربوية تساعدنا على مراجعته و التدقيق فيه من وقت لآخر وفق متطلبات المجتمع وبما يتناسب مع قدرات الطالب وميوله، بحيث احتوى الكتاب على العنوان المناسب وعلى مقدمة ومنهج مناسب ...الخ، ويتمتع بالوضوح والتناسق والانسجام في عناوينه الرئيسة والفرعية وفي فصوله، بحيث اختار الكاتب فصولا تتناسق مع مضمون العنوان فيعالج في فصل قضية اللغة من القديم إلى الحديث، ثم يدرس المهارات اللغوية الأربعة أي الاستماع، والكتابة، والمحادثة، والقراءة في الفصول الأخرى، إذن يتضح لنا أن الكاتب يتحلى بتسلسل وتناسق متوازن في عرض مفاهيمه.

ويبين أيضا أرائه الفردية عند عرض طرق تدريس فنون اللغة العربية مستعينا ببعض الأدلة المنطقية، على سبيل المثال عندما أراد أن يوضح أهمية مهارة الاستماع يستشهد ببعض الآيات القرآنية التي تؤكد على طاقة السمع ومكانتها بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان.

أما عن المنهج الذي اتبعه في عرض المفاهيم فانه لم يشر إليه في مقدمة الكتاب ولكنه اتبع منهجا خاصا في عرض المفاهيم، إذ التزم الكاتب بتبيين كل فن

من فنون اللغة العربية في كل فصل من فصول الكتاب من جهة، وعالج طرائق تدريس تلك الفنون مع بعض النماذج التدريسية لها من جهة أخرى،على سبيل المثال يبدأ الفصل الخامس بتعريف مفهوم القراءة، وطبيعة عملية القراءة، وأنواع القراءة، وأهداف القراءة، وتقسيم القراءة على أساس غرض القارئ، ومحتوى منهج القراءة، ثم يعرض طرائق تدرسيها ونموذج لتحضير تدريسها في ضوء مهارة القراءة.

وجاءت خطتي بحثي على النحو التالي:

بداية قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين **الفصل الأول**، وتطرقت فيه إلى **السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور علي احمد مدكور**، وعرضت بعدها **وصف الكتاب**، والمنهج الذي اتبعه الكاتب في كتابه، و أخيرا سبب تسمية هذا الكتاب. أما **الفصل الثاني** فقد خصصته، أولا: **لمقدمة الكتاب**، ثانيا: **المبادئ النظرية و المبادئ التطبيقية للكتاب**، وأخيرا: **تلخيص فصول الكتاب**.

أما **الخاتمة** فقد جمعت فيها النتائج والحوصلة النهائية لهذه الدراسة.

وقد اعتمدت **التحليل والوصف** في قراءة مباحث هذا الكتاب والسير في أغوار قضاياه.

وكما هو الحال مع كل بحث علمي لم يخل هذا البحث من صعوبات نذكر منها الآتي:

نقص المصادر والمراجع، و عدم قدرتي على جمع أكبر عدد من المصادر الهامة.

وفي الختام لا يسعني إلاّ أن اشكر الله أولا على توفيقه لي لانجاز هذا البحث، وارجوا أن يلقى هذا الانجاز رضا كل من يقرأه، و أكون قد وفقت في تقديم صورة واضحة و شاملة للموضوع المدروس، كما اشكر الأستاذ المشرف

"كـوفي احمـد" علـى الـدعم اللامحـدود فقـد كـان نعـم العـون فـي إنجـاز هـذا البحـث سائلة المولى عز وجل التوفيق والسداد .

الفصل الأول:

❖**المبحث الأول:**

السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور علي احمد مدكور

❖**المبحث الثاني:**

وصف الكتاب و المنهج المتبع

❖**المبحث الثالث:**

سبب تسمية الكتاب

الفصل الأول:

المبحث الأول: السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور علي احمد مدكور

في قرية من قرى مركز الزيات التابعة لمحافظة الغربية جاء ميلاد هذا الشيخ الأزهري العالم اللغوي التربوي أنه علي أحمد مدكور ابن قرية كفر مشال، وكان الميلاد في العاشر من أبريل1941م، في منتصف فصل الربيع واعتدال الطقس، والده كان يعمل بالزراعة في أرضهم، ويحيا حياة بسيطة كحياة أهل الريف في مصر، ويجيد مبادئ القراءة والكتابة، ذلك أن جده لأبيه كان شيخا أزهريًا حاصلا على العالمية الأزهرية، ولما كان للتعليم الأزهري بريقه ووقاره في قلوب هذا الجيل من المصريين، فقد تحمس والده لتعليمه في الأزهر الشريف...ولكن يقف أمام تحقيق تلك الرغبة للوالد مشكلة إتمام حفظ القرآن، والالتحاق بمعهد ديني ابتدائي وهنا لم يجد الوالد بدا من أن يرسله إلى الكتاب في سن السادسة من عمره، واتفق الوالد مع ذلك المحفظ أن يأخذ عليًا عنده ليقيم إقامة كاملة لدى هذا الشيخ عدة ستة أشهر حتى يتم حفظ القرآن الكريم، استعدادا لدخول المعهد الأحمدي الأزهري بطنطا، وأنجز الشيخ مهمته مع علي، وتقدم إلى المعهد وهو في الثانية عشرة من عمره(1953)، وانتهى من مرحلة التعليم الأزهري (ابتدائي- ثانوي) في عام(1960)، وهنا أقول بأنه نشأ في أسرة أزهرية اهتمت بالتعليم الديني وصدق الله العظيم حين يقول في محكم التنزيل من سورة إبراهيم:

"ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (24) تأتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون(25)**"**. إبراهيم: (24 ،25). ذلك أن البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكًدا...ومن كلماته المأثورة التي يصدر بها كلامه ومؤلفاته... يؤتى الحكمة من يشاء... ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا[1].

[1] صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور،2019/1440،ص7.

استكمل علي مدكور دراسته في معهد طنطا الديني، والتحق بعدها بكلية دار العلوم، وكان من شروط الالتحاق بها حفظ القرآن الكريم كاملًا أو بعض أجزائه- وظهرت بوادر نبوغه في هذه الكلية؛ حيث جمعته الخلال الإسلامية بزملاء له، اجتمعوا على مائدة الإسلام الحنيف في كلية دار العلوم -جامعة القاهرة- في مقرها القديم في منطقة المنيرة القاهرة وفي دار العلوم تأصلت عقيدته الإسلامية اللغوية، والمجموعة التي ينتمي إليها تخرجت في دار العلوم كانت مجموعة متميزة، وزاد عددها على مائة وعشرين طالبًا، ثمانون منهم التحقوا بهيئة التدريس في الجامعات المصرية ومراكز البحوث في مصر وخارجها ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: الدكتور حسن الشافعي رئيس مجمع اللغة العربية المصري والعميد الأسبق لدار العلوم وزميله في البعثة بجامعة لندن، ودكتور / محمد حماسة عبد اللطيف، ودكتور/ عبد الحميد مدكور عضوا مجمع اللغة العربية المصري، ودكتور/ حسن شحاتة أستاذ المناهج بتربية عين شمس، ودكتور/ أحمد عيسى بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ودكتور حامد طاهر، ودكتور أحمد درويش، وغيرهم....

- وقد حصل على ليسانس اللغة العربية في العلوم الإسلامية عام 1967م.

- جاءت مرحلة أخرى مهمة في التكوين الاجتماعي والعلمي لعالمنا- رحمه الله- وهي مرحلة العمل في التدريس بمدارس التربية والتعليم التي بدأت في1968/4/15 واستمرت حتى 29 /3 /1970م، وفي خلال عامين قام فيهما بالتدريس للتعليم الإعدادي في مدارس إدارة السنطا الإعدادية ثم انتقل إلى القاهرة للتدريس في مدرسة حذيفة بالسيدة زينب، وخلال قيامه بالتدريس، التحق بكلية التربية جامعة عين شمس حصل فيها على الدبلوم العام في التربية عام 1968م[1]، ثم استكمل دراسته بتربية عين شمس ليحصل فيها على الدبلوم الخاص في التربية، وفي هذه الكلية بدأت رحلة الالتقاء بالفكر الغربي ونظرياته في المناهج وعلم

[1] صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور،ص7.

الـنفس، والإرشـاد النفسـي[1]، والأصـول التربويـة، واسـتطاع هـذا الشـيخ الأزهـري اللغـوي التربـوي أن يـدمج تلـك العلـوم الوصـفية ويعيـد صـياغتها وفقًـا للتصـور الإسـلامي للإلوهيـة، والكـون، والإنسـان، والحيـاة، وفـق رؤيـة الإنسـان المـتعلم الـذي خلقه الله ليكون خليفة له في الأرض ويعمل على عمارتها وفق منهج الله.

المؤهـلات العلمية:

1- الشهادة الثانوية الأزهرية من معهد طنطا الثانوي عام 1963.

2- ليسـانس اللغـة العربيـة والدراسـات الإسـلامية فـي كليـة دار العلـوم جامعـة القـاهرة عام 1967.

3- الدبلوم العام في التربية من كلية التربية جامعة عين شمس عام 1968.

4- الدبلوم الخاص في التربية من كلية التربية جامعة عين شمس عام 1969.

5- دكتوراه الفلسفة في التربية من معهد التربية جامعة لندن عام 1979.

عنوان رسالة الدكتوراه:

"Curriculum Development In The General Secondary School In Egypt Since 1952, With Comparative Reference to The Secondary School In America and The Grammer School In England"[2].

كتبه:

- تـدريس فنـون اللغـة العربيـة، القـاهرة، دار الفكـر العربـي، الطبعـة الثامنـة، 2010م[3].

[1] صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور،ص8.
[2] المرجع نفسه، ص12.
[3] المرجع السابق، ص18.

- نظريات المناهج التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة السادسة، 1413هـ- 2010م.
- مناهج تدريس العلوم الشرعية، الرياض، دار الشواف، ط2، 1434هـ- 2013
- منهج التربية في التصور الإسلامي، بيروت، دار النهضة العربية، 1991م.
- مناهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996م.
- مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة السابعة، 1427هـ-2006م.
- المفاهيم الأساسية لمناهج التربية، الرياض دار أسامة للنشر والتوزيع، 1410هـ-1989م.
- منهج التربية الإسلامية: أصوله وتطبيقاته، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح، 1408هـ1987 م، والثانية 1991م.
- أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية)كتاب: تأليف مشترك(، القاهرة، دار الثقافة للطباعةوالنشر، 1981م .
- أساسيات المنهج وتنظيماته (كتاب: تأليف مشترك)، القاهرة، دار الثقافة للطباعة، والنشر، 1981م.
- الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية للصفين الرابع والخامس بدور المعلمين والمعلمات، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، طبعة سنة 1402هـ- 1982م.
- التعليم غير النظامي للكبار، مترجم بالاشتراك مع اثنين من الزملاء، المنظمة العربية، 1984م[1].

[1] صابر عبد المنعم محمدعبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور،ص18- 19.

- التعليم العالي في الوطن العربي: الطريق إلى المستقبل، القاهرة، دار الفكر العربي، 1421هـ.
- التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي، ط3 ،1427هـ-2006م.
- الاستثمار في التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1430هـ- 2009م.
- معلم المستقبل: نحو أداء أفضل، القاهرة، دار الفكر العربي، 1426هـ-2005م.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين في الوطن العربي: النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي،1427 هـ.
- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالاشتراك مع الدكتور/ رشدي أحمد طعيمة والدكتورة/ إيمان أحمد هريدي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1413هـ-2010م .
- فلسفة التربية، القاهرة- بيروت، لونجمان، 1434هـ-2013م.
- أصول الفكر التربوي، القاهرة- بيروت، لونجمان، 1434هـ2013م
- التعليم المستمر مدى الحياة، القاهرة، بيروت، لونجمان، 1434هـ-2013م.
- تطوير مناهج التربية، القاهرة- بيروت، لونجمان، 1434هـ-2013م
- مداخل تعليم التربية الإسلامية، القاهرة، بيروت، لونجمان، 1434هـ- 2013م.
- تعليم الكبار والتعليم المستمر، عَّمان، دار المسيرة، دار المسيرة، 1427هـ-2006م[1].
- طرق تدريس اللغة العربية،عمان، دار المسيرة، 1423هـ-2006م.
- الهوية الثقافية: القاهرة- بيروت- لونجمان، 1434هـ2013.

[1] صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور، ص19.

- فنون الحياة ألاسرية: القاهرة، بيروت، لونجمان، 1434هـ، 2013م.

- النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة- بيروت، لونجمان، 1434هـ- 2013م[1].

[1] صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور، ص19.

المبحث الثاني: وصف الكتاب و المنهج المتبع

الكتاب موسط الحجم ،ينتهي ترقيمه عند الصفحة 367، فيما يتعلق بغلاف الكتاب نرى انه يتحلى باللون الأخضر، و نقش اسم الكاتب أعلاه،وشعار دار النشر للكتاب جاءت في أسفل الغلاف، والجدير بالذكر أن الكاتب أتى بصورة قصر الحمراء **(قصر في مدينة غرناطة باسبانيا)** في وسط غلاف الكتاب وجعل في داخل هذا القصر حرف الضاد الذي يتميز بصعوبة نطقه من غير العرب، وسميت اللغة بهذا الحرف لكونها اللغة الوحيدة التي تحتوي على صوت الضاد، وفعلا ربما تدل هذه الصورة على أهمية تعليم اللغة العربية على غير الناطقين بها وكون العلاقة بين اللغات و اللهجات المختلفة للغة العربية.

أما بالنسبة **لقلم الكتابة و كيفية طبع الكتاب،** يبدو أن الكتاب يتحلى بقلم وطبع مناسب، كما تما مراعاة **علامات الترقيم في كتابة الجمل،** ومن جهة أخرى نرى أن الكاتب استخدم **الأقلام المتنوعة في كتابة الكتاب،** استفاد **قلم الأسود الغامق** في كتابة عنوان **الفصول و العناوين الرئيسة،** و**القلم العادي** في **النص الرئيسي،** هذا التنوع في القلم سيساعد القارئ في قراءة الكتاب دون التكلف،كما تم الاعتماد على قياسات مختلفة في كتابة الكتاب حيث استخدم الكاتب قياس **14** في **النص الرئيسي،** وقياس **18** في **عناوين الفصول والعناوين الرئيسة،** كذلك إن **العناوين الفرعية** في الكتاب لم ترقم كبعض الكتب بل كتبت متسلسلة على أساس الترتيب العددي في نحو:{1،2،3}.

والفائدة الأخيرة للقلم و طبع الكتاب، هي أن احتواء صفحات الكتاب على **24سطرا** يلاءم طبع الكتاب الرقعى.

إن فهرس الكتاب يتلاءم مع محتواه، إذ يتكون من العناوين الرئيسة والفرعية الواردة في فصول الكتاب، ثم عرض الصور والجداول والرسوم البيانية

فـي أمكنـة مختلفـة مـن الكتـاب، حيـث إن الجـداول تـم ترسـمها داخـل الـنص، وأتـت عناوينها أعلاها بقلم أصغر من القلم الرئيسي للكتاب.

ومـن المميـزات الهامـة لتنظـيم صـفحات الكتـاب، هـي أن عنـوان كـل فصـل جـاء فـي صـفحة منفصـلة، و بقلـم يختلـف عـن القلـم الرئيسـي، وبقيـاس اكبـر مـن قياسـات أخرى للكتاب.

أمـا فيمـا يتعلـق بمقدمـة الكتـاب، يحتـوي علـى مقدمـة تفقـدها بعـض المؤشـرات الهامـة سـنذكرها فـي قسـم خـاص بالتفصـيل لمـدى أهميتهـا، وكـذلك الحـال بالنسـبة إلـى قائمة المصادر والمراجع للكتاب.

أمـا المـنهج الـذي اتبعـه الكاتـب هـو المـنهج الوصـفي التحليلـي، حيـث أثبتـت نتـائج الدراسـة أن الكاتـب يفتقـد بعـض مؤشـرات الجـودة العامـة، نحـو تنظـيم الصـفحات، والمقدمـة، وتبيـين الهـدف، وتلخـيص الفصـول، والنتـائج والتوصـيات، كمـا يفتقـد بعـض مؤشـرات الجـودة لفحـوى الكتـاب، نحـو تبيـين المبـادئ النظريـة وتبيـين المبـادئ التطبيقيـة، والتـدقيق فـي تبيـين الآراء والإحـالات، ومـن المميـزات الايجابيـة التـي يحتـوي الكتـاب عليهـا هـي الوضـوح، والتناسـق، والانسـجامفي العنـاوين الرئيسـة والفرعيـة، والوضـوح، و التناسـق، والانسـجام فـي فصـول الكتـاب، المقاربـة الناقـدة والتحليليـة فـي إتيـان الموضـوعات والتـدقيق فـي اسـتخدام المصـطلحات الخاصـة، وملائمة فحوى الكتاب مع عنوانه، والالتزام بالمنهج المتبع.

المبحث الثالث: سبب تسمية الكتاب

يتضح أن الكاتب التزم على اختيار العنوان الصحيح لكتابه تدريس فنون اللغة العربية، حيث إن عنوان الكتاب يحتوي على جميع مؤشرات الجودة لعنوان الكتاب التعليمي، يشتمل العنوان على جميع مهارات اللغة العربية، حيث استخدم الكاتب في عنوان الكتاب كلمة **"الفنون"** ويقصد بها مهارات اللغة العربية بأكملها، يحتوي العنوان على الإتباع عن مشكلة الدراسة التي تبرز في تدريس فنون اللغة العربية، و من جهة أخرى يكون العنوان موجزا و واضحا يثير انتباه المخاطب. نرى أن العنوان يشتمل على أربعة كلمات ألا وهي: **"تدريس"** و**"فنون"** و**"اللغة"** و**"العربية"** الكاتب مع هذه الكلمات القليلة يثير انتباه القارئ ليرجع إلى فحوى الكتاب و يتعرف على طرائق و استراتيجيات تدريس مهارات اللغة العربية.

يتضح أن الكاتب و إن ذكر في المقدمة **"موضوع الكتاب و فحوى فصوله"**، لكنه لم يذكر فيها **"هدف الكتاب و خلفية الدراسة و المنهج المتبع"**، كما لم يشر إلى**"ضرورة كتابة الكتاب"** إلا إشارة عابرة، ومن خلال التمعن في المقدمة، نرى أن الكاتب تحدث فيها عن الفنون أو مهارات اللغة العربية و كون العلاقة الوطيدة بينها بالتحديد، ثم ركز على ضرورة التركيز على تدريسها ويستدل الكاتب كلامه و يقول: **"بما أن اللغة كل متكامل يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى و أن منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته و إنما هو وسيلة لتحقيق غاية و هي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات و الأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج[1]"**.

ثم أتى الكاتب بتحديد فصول الكتاب عما فيها من أولها إلى تاسعها بالتحديد فيبدو أن الكاتب في مقدمة كتابه تطرق إلى تبيين موضوع الكتاب بحد واسع وبين كذلك فصولها بالتحديد.

[1] علي احمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2009،1- 1430، ص9.

الفصل الثاني:

❖**المبحث الأول:**

مقدمة الكتاب

❖**المبحث الثاني:**

المبادئ النظرية و المبادئ التطبيقية للكتاب

❖**المبحث الثالث:**

تلخيص فصول الكتاب

الفصل الثاني :

المبحث الأول: مقدمة الكتاب

الكتاب كما يوحى اسمه ألف من اجل تسليط الضوء على طرق تدريس فنون اللغة العربية أو مهاراتها الأربعة تعتمد منهجية الكتاب على أساسأن اللغة نظام صوتي رمزي دلالي تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال فاللغة منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال كما تعتمد على أساس مدخل التكامل في تعليم و تعلم اللغة ففنون اللغة الأربعة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال.

فقد حاول الكاتب في هذا الكتاب أن يسير وفق هذا المنهج فجاءت فصوله كالتالي:

الفصل الأول: تناول الكاتب فيه مفهوم اللغة عموما وطبيعتها ووظائفها وضرورة تكاملها خلال عملية التعليم والتعلم.

الفصل الثاني: وقد تناول فيه اللغة العربية طبيعتها و خصائصها و محنتها الحالية و طريق الخروج من هذه المحنة و طبيعة منهج اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم العام.

الفصل الثالث: عالج الكاتب فيه فنّ الاستماع من حيث طبيعته وأهميته وأهداف تدريسه ومهاراته وأهم طرائق وأساليب تعليمه وتعلمه.

الفصل الرابع: تناول الكاتب فيه فنّ الكلام أو التحدث، من حيث طبيعته وأهميته ووظائفه ومهاراته، وأهداف تدريسه ومحتواه وطرائق وأساليب تدريسه وتقويمه.

الفصل الخامس: تطرق الكاتب فيه إلى فنّ القراءة من حيث مفهومها وعوامل تطور هذا المفهوم أو أنواع القراءة وأهمية كلّ نوع، وأهداف تدريسه ومحتواه[1]، وطرائق وأساليب تدريس القراءة للمبتدئين ولغير المبتدئين، وطريقة تحضير الدرس وخطوات السير فيه داخل حجرة الدراسة.

[1] علي احمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، ص9.

الفصل السادس: تناول الكاتب فيه المفهوم العام للأدب، ثم مفهوم الأدب في التصور الإسلامي ومعايير هذا الأدب ومشكلات تدريس الأدب، وأهداف تدريسه، وما يجب أن يكون عليه محتواه وطرائق وأساليب تدريسه وتقويمه مع العناية بتحضير درس الأدب وطريقة السير في الدرس داخل حجرة الدراسة.

الفصل السابع: عالج الكاتب فيه أدب الأطفال ومعايير جودته ومشكلات هذا اللون من الأدب وأنواعه وأهداف تدريسه ومحتواه وطرائق وأساليب تدريسه وتقويمه.

الفصل الثامن: تناول الكاتب فيه فنّ الكتابة موضحاً الفروق بين الكتابة، أي التعبير التحريري وبين المهارات المساعدة على الكتابة، وهي مهارات التعبير العربي أي الإملاء وعلامات الترقيم والخط، ومحددا أهداف تدريس كل منها، ومحتواه وطرائق وأساليب تدريسه وتقويمه.

الفصل التاسع: تناول الكاتب فيه موضوع النحو أو علم صناعة الإعراب، وحاول توضيح العلاقة بين النحو و اكتساب الملكة اللسانية، كما حدد مشكلة تعليم قواعد النحو، ومحاولات تيسيره وأهداف تدريسه، وطرائق تدريسه التقليدية، ثم اقترح طريقة جديدة لوضع النحو وتدريسه في مراحل التعليم العام[1].

إذن يظهر أن الكاتب في هذا الكتاب اهتم بأمرين: **الأول** هو أن تدريس اللغة عملية متكاملة و فنونها جاءت لغاية هامة هي الحفظ على وحدة اللغة وتطوير منهج تعليمها و تعلمها، **الثاني** هو تناول كل فن من فنون اللغة بطريقة منهجية سليمة موضحا طبيعة هذا الفن و أهميته محددا أهداف تدريسه و ما يجب أن يكون عليه محتواه، وطرق وأساليب تقويمه.

يتضح أن الكاتب و إن ذكر في المقدمة **"موضوع الكتاب و فحوى فصوله بالتفصيل"** لكنه لم يذكر فيها **"هدف الكتاب و خلفية الدراسة و المنهج المتبع"** كما لم يشير إلى ضرورة كتابة الكتاب إلا إشارة عابرة.

[1] علي احمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، ص9-10.

و مـن خـلال الـتمعن فـي المقدمـة نـرى أن الكاتـب تحـدث فيهـا عـن الفنـون أو مهـارات اللغـة العربيـة كـون العلاقـة الوطيـدة بينهـا بالتحديـد، ثـم ركـز علـى ضـرورة التركيـز علـى تدريسـها، بحيـث يسـتدل الكاتـب كلامـه و يقـول:**" بمـا أن اللغـة كـل متكامـل يتـأثر كـل فـن مـن فنونهـا بـالفنون الأخـرى و أن مـنهج اللغـة العربيـة لـيس غايـة فـي ذاتـه و إنمـا هـو وسـيلة لتحقيـق غايـة و هـي تعديل سـلوك التلاميـذ اللغـوي مـن خـلال تفـاعلهم مـع الخبـرات و الأنشـطة اللغويـة التـي يحتويهـا المـنهج[1] ".**ثـم أتـى الكاتـب بتحديـد فصـول الكتـاب و خلاصـتها عمـا فيهـا مـن أولهـاإلى تاسـعها بالتحديـد،إذ يبـدو أن الكاتـب فـي مقدمـة كتابـه تطـرق إلـى تبيـين ضـرورة كتابـة هـذا الكتـاب، فالكاتـب أشـارإلى تعريـف دقيـق لفنـون اللغـة العربيـة و لكنـه لـم يـذكر أهـم الفوائـد لتـدريس هـذه الفنـون، نحـو اسـتخدام المهـارات فـي القـدرة علـى الكتابـة والقـراءة والمحادثة والاستماع.

إذن كـان يتوجـب علـى الكاتـب أن يختـار مقدمـة تناسـب محتـوى الكتـاب، فالمقدمـة تهـدف إلـى أن يكـون هنـاك معرفـة بسـيطة بمحتـوى الكتـاب وجـوه العـام، لهـذا السـبب فالمقدمـة يتوجـب أن تكـون متميـزة و محققـة لغايتهـا، ولتحقـق المقدمـة غاياتهـا يجـب أن يكـون هنـاك عنايـة خاصـة بترتيـب أفكارهـا و جملهـا، ففـي المقدمـة يجـب أن يـدخل الكاتـب القـارئ فـي الفلـك التـي تـدور حولـه فكـرة الكتـاب، ثـم يتبعهـا و بطريقـة متناسـقة فيهـا تمهيـد إلـى الفكـرة الرئيسـية التـي يتضـمنها محتـوى الكتـاب، كمـا يجـب علـى الكاتـب أن يعـرف القـارئ فـي الـدوافع التـي دفعتـه إلىتـأليف الكتـاب، ثـم يتوجـب علـى الكاتـب أن يعمـل علـى توضـيح المواضـع التـي سـيذكرها فـي كتابـه، إضـافة إلـى الأمور المتعلقة بهذا الكتاب.

[1] علي احمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، 1991، ص9.

المبحث الثاني : المبادئ النظرية و المبادئ التطبيقية للكتاب

المبادئ النظرية :

يتبين أن هذا الكتاب لا يتضمن المبادئ النظرية الدقيقة في بعض جوانبها، كما يحتوي على بعض المبادئ النظرية المناسبة، ويعتبر طرح المباحث النظرية المتعلقة بمهارات اللغة العربية الأربعةأي الاستماع، والكتابة، والقراءة، والتحدث من النقاط الايجابية الواردة في الكتاب.

وكذلك من الفوائد المهمة للإتيان بالمبادئ النظرية، هو تسهيل بعض النظريات الواردة في فصول الكتاب عبر الجداول أوالأشكال التوضيحية، على سبيل المثال الكاتب يستخدم الشكل التوضيحي المناسب عند تبيين الحدث اللغوي يساعد هذا الشكل التوضيحي المناسب.

من النقاط الايجابية الأخرى للكتاب هي أن الكاتب اهتم في الفصل السادس والسابع الأدب وأدب الأطفال كدروس يجب الاعتناء بها عند تنمية مهارة القراءة والكتابة والمحادثة لدى التلاميذ أو الطلاب، يقول الكاتب حول سبب الإتيان بهذا الموضوع: **"أن تعليم اللغة العربية في بداية المرحلة الابتدائية يتصل بتعليم الأطفال أشكالا واسعة لا فروعا ضيقة، فتعليم الأطفال ينبغي أنيبدأ بالمحادثة، وحكاية القصص، و إنشاد الأناشيد، ثم بعد ذلك تتجه العملية التعليمية إلى القراءة والكتابة والقواعد النحوية التي يجب أن تعلم من خلال النصوص الجميلة[1]."**

وهذه المشكلات التي يعاني منها الكتاب، هي أن بعض فصوله لا تحتوي على مقدمة موجزة يركز على فحوى الفصول، إذ أن الفصل الأول والثالث يشتملان على المقدمة و لا تشتمل الفصول الأخرى عليها، على سبيل المثال في الفصل الخامس الذي تطرق الكاتب فيه إلى فن القراءة يبدأ الفصل بتبيين العلاقة

[1] علي احمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، ص 229.

بـين القـراءة وفنـون اللغـة الأخـرى، دون أن يـذكر للقـارئ أهميـة فـن القـراءة وهدفـه وضرورته في مقدمة الفصل.

المبادئ التطبيقية:

الكاتـب لـم يـذكر المبـادئ التطبيقيـة بشـكل كامـل فـي الكتـاب، وربمـا يعـود هـذا الأمـر إلـى أن الكتـاب ألـف مـن اجـل تسـليط الضـوء علـى المباحـث النظريـة الواجبـة لتـدريس الفنـون أو مهـارات اللغـة العربيـة، ففـي الفصـل السـادس المسـمى " بتـدريس الأدب " عنـدما أراد تـدريس النصـوص الأدبيـة فـي الصـفوف جـاء، بنمـوذج تطبيقـي تحـت عنـوان **:" تحضـير الـدرس فـي كراسـة التحضـير و طريقـة تنفيـذه فـي حجـر الدراسة."**

و إن تكـن جوانـب الكتـاب التطبيقيـة قليلـة و غيـر مناسـبة فـي بعـض جوانبهـا لكنها تعطي للقارئ معلومات تساعده في تدريس فنون اللغة العربية.

المبحث الثالث: تلخيص فصول الكتاب

يحتوي الكتاب على تسعة فصول رتبت على النحو التالي :

الفصل الأول: اللغة

اللغة هي أساس ظهور الثقافة والحضارة الإنسانية، وأول تواصل للطفل مع محيطه بواسطة اللغة، وهي أساس التواجد الإنساني مع أن باقي الكائنات لها لغة خاصة لكن لا ترقى للغة البشرية، كما أنها تعتبر أحد مخلوقات الله، قال الله تعالى: **"**ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين**"** 22- الروم.

و هي تعبير مدهش على قدرة الله التي لا تتناها، فأعضاء النطق المسؤولة عن التواجد اللغوي هي الحنجرة،الحلق،اللسان، الشفتين والأنف...هي التي أنتجت هذا الوجود اللغوي الهائل المتنوع الذي تعبر عنه ثلاثة ألاف لغة موجودة...حيث تعتبر اللغة السمة التي تجعل الإنسان يختلف عن باقي الكائنات الحية، وهي أهم مقومات الحياة البشرية وأحد سبل التواصل الإنساني التي تمكنه من عمارة الأرض.

الطبيعة الرمزية للغة:

يبدو السلوك اللغوي وكأنه سلوك غريزي بالنسبة لنا، حتى إنه من السهل علينا أن نغفل عن طبيعته الأساسية. وبالرغم من كثرة المظاهر المتضمنة في عمليه اللغة، إلا أن طبيعتها الرمزية هي الأكثر أهمية فوق كل شيء أن نرمز، والدليل على هذا القول هو أن استخدام اللغة يشتمل غالبا على إصدار أصوات والاستماع إلى الأصوات أصدرها الآخرون، لكن أي من هذا لا يكون لغة إلا إذا كانت هناك عملية رمزية أخرى متضمنة[1].

[1] علي احمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، ص28-29.

مفهوم اللغة وخصائصها :

نستطيع تحديد مفهوم اللغة بأنها نظام صوتي، ورمزي، دلالي تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال وعلى هذا نستطيع أن نحدد خصائص اللغة وهي كالآتي:

1- لغة نظام رمزي:

إن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية والمقطعية والكلمات والجمل والتراكيب، فالجملة في اللغة العربية إما أن تكون اسمية أو فعلية وهي لغة اشتقاقية معربة، والحقيقة إننا عندما نحلل اللغة نجد أنها أكثر من نظام، إنها في الحقيقة "نظام نظم"، فهي تشتمل على نظام للأصوات ونظام للمباني ونظام المعاني و النظام الصوتي بالإضافة إلى نظام البنيةأو التركيب المعاني لهذه اللغة[1].

2- اللغة نظام صوتي:

ومعنى كون اللغة صوتية أن الطبيعة فيها هي الأساس بينما الشكل الكتابي يأتي في المرتبة الثانية، فالكتابة في الواقع تعتبر تطورا حديثا نسبيا في التاريخ الإنسانية.

3- اللغة تحمل معنى:

أن معاني اللغة متفق عليه بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة و بدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمر وبين الكاتب والقارئ.

4- اللغة مكتسبة:

ومعنى كون اللغة مكتسبة أنها ليست غريزة، فالإنسان يولد دون لغة ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه ويربط بين الصوت والشخص، وبين الصوت والشيء، وبين الصوت والحركة، ويدرك العلاقات بين الأشياء وهكذا تتكون مفرداته اللغوية[2].

5- اللغة نامية:

ومعنى النمو في اللغة أي اللغة ليست شيئا جامدا وإنما هي نظام المتحرك متطور، على المستوى الفردي نجد أن اللغة الفردي تتطور وتتحسن مع تقدم العمر وازدياد

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 30.
[2] المرجع نفسه، ص 32.

الخبرات، وعلى المستوى الاجتماعي نجد الأمة الحية المتطورة تعكس تطورها على مستوى لغتها، فنجد الباحثين والدارسين الذين يتناولون اللغة بالدراسة والتشخيص والعلاج، والإضافة وغير ذلك أن اللغة عنوان أهلها وتتقدم وتتطور بتقدمهم وتطورهم[1].

6- اللغة اجتماعية:

معنى اجتماعية اللغة أنها لا توجد في فراغ وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة، فالفرد الذي يعيش وحيدا في مكان مهجور أو في غابة لن تكون له لغة، ويشير تقرير نشر عام 1970، انه ولدت طفلة تسمى جني كانت تعيش في حجرة صغيرة وكانت تبلغ من العمر ثمانية عشر شهرا حتى بلغتالرابعة عشر من عمرها وكانت الاتصالات الاجتماعية بها في حدودها الدنيا وعندما وجدت كانت لا تعرف أي لغة على الإطلاق وبدأت في تعلم باللغة مع الاحتكاك الاجتماعي بعد ذلك.

وظائف اللغة:

اللغة منهج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال وهذا يعني أنها منهج للتعليم والتعلم ونظام لحفظ التراث الثقافي وظائف تتمثل في ما يلي :

اللغة وسيلة للتفكير:

هل الإنسان يفكر باللغة؟ لا يوجد اتفاق هناك من المناطقة من يرى أن اللغة لا تستخدم في التفكير في العمليات العقلية العليا، اللغة هي منهج الإنسان في التفكير وفي الأصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية وهي تجربة عقلية شعورية يتم التعبير عنها من خلال تجربة نظرية مناسبة.

اللغة وسيلة للتعبير:

عندما يتكلم الإنسان فانه يستعمل ألفاظا وجملا، فاللغة نظم للتجارب الشعورية التي تخلصه ويستريح نفسيا ويظهر ذلك بصورة اكبر في الأدب والشعر لان المتكلم العادي عندما يتكلم يراعي نوعية المستمعين[2] .

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ،3433.
[2] المرجع نفسه، ص35.

اللغة نظام لحفظ التراث الثقافي:

تعد اللغة طريقا للحضارة وحافظة للفكر الإنساني فلقد مكنت اللغة الإنسان من حفظ تراثه الثقافي و وهيئت له الطريق كي يوجه جهوده إلى البناء والاطلاع إلى ما سبق أن وضعه أسلافه واللغة عموما تمكن الإنسان من الحفاظ على ثقافته وحضارته والإضافة إليها وتطويرها في ضوء التصوري الاعتقادي والاجتماعي الذي يؤمن به فقبل اختراع الكتابة كانت اللغة تعتمد على الكلام والاستماع، وكان كل جيل ينقل خبراته إلى أبنائه ويقوم الأبناء بدورهم، بالإضافة إلى ما ورثوه عن الأسلاف ونقله إلى الجيل الأصغر وهكذا لولا اللغة ضاعت ثقافات ولما كنا نعلم عنها شيئا إلى الآن.

اللغة وسيلة للاتصال:

يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته والاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها في ما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإداري والسياسي و الاقتصادي.

اللغة نظام للتعليم والتعلم:

مما سبق يتضح أن اللغة منهج الإنسان في التفكير في الإنسان يستخدم اللغة كمنهج ونظام للتفكير في كلامه وكتابته ويستمع إليها من الآخرين ويقرأها في كتاباتهم، فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه.

و جزءا كبيرا من ثقافته وخبرته ومهاراته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي[1] .

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص36،35.

الفصل الثاني: اللغة العربية "طبيعتها، خصائصها، محنتها، مشكلات تعليمها وتعلمها"

العربية لغة كاملة:

لقد وجه أعداء الإسلام والعروبة الكثير من الاتهامات إلى اللغة العربية قديما وحديثا في الخارج وفي الداخل، فقالوا إنها لغة قاصرة عن مواكبه الحضارة ومستحدثات العصر ومخترعاته، وتشجع استخدام لغتهم الخاصة كما شجعوا على استقدام العامية بدلا منها، وقد بدأت الحرب ضد العربية منذ بعيد ولكن لم تنتهي بعد العربية لغة جامدة غير متطورة أو بدائية.

إن الكثير من الباحثين اللغويين رأوا أنه لا توجد لغة أو قاصرةأو بدائية وإنما يوجد قوم بدائيون أو جامدون فاللغة قادرة دائما على التطور والنمو واستنباط المفردات والتراكيب التي تلاؤم الحاجات الجديدة والمخترعات الجديدة لدى أهلها فإن اللغة تبقى كما هي، وعلى هذا فعدم نمو اللغة ليس قصورا في طبيعتها أو ذاتها وإنما لقصور وجمود أهلها.

اللغة منهج للتفكير والاتصال:

إن الهدف الأسمى من تدريس اللغة العربية هو تصحيح التلفظ والنطق الصحيح للكلمات وخلو اللسان من خطأ، كما أن اللغة العربية وتعلمها يعتبر عملية دقيقة وهذا لشمولها على مختلف الأنماط منها صوتية ونحوية وصرفية[1].

النظريات اللغوية:

إن تدريس اللغة العربية لا يأتي عبثا بل يخضع لنظريات لغوية لعل أبرزها:

النظرية البنيوية:

[1] علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، ص 50

إن البنيوية نظرية حديثة التسمية لكنها العرب تحدثوا عنها أولهم عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز تحت مسمى نظرية النظم، أما في ما يخص الغرب فأول من تطرق لها فهو "دي سوسير" تحت تسمية البنيوية كما عرج عليا تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية.

نظرية النظم عند عبد القاهر:

اهتم القدماء بالألفاظ وجعلوا لها أهمية بالغة عكس الجرجاني، لدى أبدى الأهمية الأولى للمعاني فقد قال أنه يجب التفكير واستدراج الأفكار ثم اختيار الألفاظ مناسبة لها، والنظم عنده يقوم على المستوى الفكري النفسيوالمستوى اللفظي الصوتي بدون فكرة لا تقوم الكلمة، وجب إذن التفكير ثم اختيار المعنى المناسب، فالكل يعرف المعاني لكن كل يشكلها حسب طريقة تفكيره فهناك شعراء أو فنانون يجعلون القطع التي بين أيديهم تنطق بالمعاني وهناك العكس لذا وجي أن تنظم العبارات وفق للمعنى العام وتبنى على المعاني النحوية من تقديم وتأخير، وجب التناسق بين المعنى العام والقواعد نحوية حتى يتحقق النظم.

الخاصية التوليدية عن عبد القاهر:

يتم توليد معاني نحوية كثير من ألفاظ قليلة وهذا راجع للغة العربية وخاصيتها في توليد العديد من المعاني من القليل من الألفاظ، مثل: انطلق زيد وزيد المنطلق وزيد هو المنطلق إذن فكلمة واحد تتغير حسب معناها محلها الإعرابي[1].

النحو التوليدي لدى عبد القاهر وتشومسكي :

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 54.

للغة عربية خاصية أنك تستطيع توليد كم هائل من المعاني بألفاظ محدودة، فاللغة هي الاستخدام اللامحدود لموارد محدودة هذا ما قاله تشومسكي عن اللغة أي إمكانية توليد الصيغ اللغوية من الكلمات .[1]

ثنائية اللغة :

إن كل من تشومسكي وعبد القاهر يؤكدان أن هناك ثنائية لغوية، أي هناك معاني تستدعي وجود ألفاظ تجسدها وتكون منظومة وفق قواعد نحوية، إلا أن تشومسكي أطلق على الألفاظ والمعاني مصطلحين هما البنية السطحية التي يقصد به التجسد الفعلي للمعاني التي سميت حسبه بالبنية العميقة[2].

دي سوسير والبنيوية :

أكد دي سوسير على أن هناك علاقة بين اللفظ ومعناه فلا معنى بدون لفظ وللفظ بدون معنى. وتقوم البنيوية لدى دي سوسير على ثنائية الدال والمدلول فهناك علاقة بينها وهذه إحدى ركائز البنيوية لدى سوسير، أما الركيزة الثانية إبعاد الذاتية عن التحليل اللغوي.

العولمة و التفكيكية :

تعتمد التفكيكية على حرية قراءة النصوص، فهناك عدة قراءات للنص الواحد خاصة النصوص المقدسة وهذا ما أدى إلى مهاجمتها خاصة الإسلامية منها.

طرائق تدريس وفق للنظرية البنيوية:

الطريقة القياسية: تعتمد على الانتقال من الكل إلى الجزء أو من القاعدة العامة إلى الخاصة وهذا ما يعتمد عليه تدريس النحو.

[1] علي احمد مدكور، تدريس اللغة العربية، ص55.
[1] المرجع نفسه، ص 57.

الطريقــة النحــو والترجمــة: ويكـون التعلـيم فيهـا انطلاقـا مـن النصـوص كمـا تعتمـد كذلك على ترجمة النصوص وتفيد في تعلم اللغة العربية.

وتسير هذه الطرق وفق منطلقات وهي:

- ❖ اللغة باعتبارها نظام من القواعد النحوية
- ❖ اللغة تعتمد على العقل والاستيعاب لفهم القواعد
- ❖ أساس تعلم اللغة العربية ادراك القواعد اللغوية والنحوية

والتدريس وفقها يقوم على ما يلي:

- الإلمام بالقواعد النحوية والتعرف على الجانب الصوتي منها.

- الترتيب المنطقي عند دراسة القواعد[1].

النظرية السلوكية:

لـم تبـدأ النظريـة السـلوكية مـع اللغـويين المحـدثين بـل بـدأ مـع ابـن خلـدون التـي انطلق مع نظريته الملكة اللغوية التي تقوم على:

أولا: السمع أبو الملكات اللغوية.

ثانيا: اللغة هي عبارة المتكلم عن معانيهثالثا تربية الملكة لا يحتاج إلى نحو .

كيفية اكتساب اللغة :

لا نـدرك كيـف تكتسـب اللغـة لأن داخـل يحـدث داخـل الـدماغ هـذا مـالا نسـتطيع معرفته رغم أننا نعرف كيفية إخراج المعلومات.

سكنر والسلوكيون :

يقـوم اكتسـاب اللغـة حسـب سـكينر علـى المشـافهة وقـد اعتبرهـا سـلوك سـمعي كما أخضعها لثنائية أهمها المثير والاستجابة وأكد أنها لا يوجد رابط بينهما.

[2] المرجع نفسه، ص60.

اكتساب اللغة : نموذج ابن خلدون وسكينر:

نموذج سكينر لم يزاوج بين ثنائيات المدخلات والمخرجات أما ابن خلدون وصف ما حدث داخليا، أما ديسوسير و تشومسكي فقد أكدا على العلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية[1].

[1]المرجع السابق، ص60.

الفصل الثالث: فن الاستماع

قال الله تعالى: {والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تدركون شيء وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تتفكرون}.

رزق الله الناس السمع ليدركوا ما يحولهم ويفهموا والبصر ليدركوا المحسوسات التي تستوجب الشكر والحمد ويكون ذلك بالإيمان بالله واليوم لآخر.

أهمية تربية طاقة السمع:

للسمع أهمية بالغة فالمتدبر في الآيات القرآنية يرى أنه ذكر السمع مسبقا على البصر في سبع وعشرين من بينها:

قوله تعالى: {لوشاء الله ذهب بسمعهم وأبصارهم}البقرة 20.

{أولائك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم}محمد 23.

يحب التدرب على استخدام مهارة الاستماع بكفاءة فيه نستطيع التمييز بين الأصوات فالموسيقي يميز بين الموسيقى ويعرف أي آلة صادر منه تلك الأصوات والأم تستطيع تمييز صوت ابنها من بين آلاف الأطفال.

فللاستماع دور مهم في عملية الاتصال الأساس في عمليتي التعليموالتعلم.

للتطور التقني أثر في الاتصال ليس فقط بل الكتابة والقراءة بسبب المطابع، بل أثر كذلك على الاستماع والكلام بسبب المذياع والتلفاز، وهذا التطور استلزم على المستمع استخدام مهارات الاستماع وليس فقط كفايته التطور الحاصل سيمكن في جعل العالم قرية صغيرة والاطلاع على ما يحدث في أي رقعة في العالم يجب الاهتمام بتدريس الاستماع في المراحل الدراسية الأولى فهي تمكن من إدراك الجزء الأكبر من الدرس، تكمن أهمية الاستماع في أنه أولى الفنون اللغوية نموا ووجودا فهي أولى المهارات يليها الكلام فالقراءة والكتابة، و الاستماع أهم الفنون اللغوية نظرا لأن الناس يستخدمونه أكثر ما يستخدمون الفنون الأخرى[1].

طبيعية عملية الاستماع:

هناك فرق بين السماع والاستماع والإنصات، فالسماع عملية تعتمد على

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص70،69.

الأذن وقدرتها على التقاء الأصوات كسماع صوت الطائرة، أما الاستماع فهو عملية يغطي فيها المستمع اهتماما لما يتلقاه، والاستماع عملية معقدة تشمل على إدراك الرموز اللغوية وفهم مدلولها تحليل الرسالة، أما الإنصات هو تركيز الانتباه على مايسمعه من أجل تحقيق هدف معين.

تعتبر اللغة وسيلة للتفكير وإثارة الانتباه وليست فقط وسيلة للتواصل فقط وللاستجابة والتفاعل بين القارئ والكاتب يستوجب عدة اعتبارات أهمها:

أولا: أن اللغة عبارة عن نظام يتكون من عدة رموز.

ثانيا: المعاني لا تنتقل بل الرموز لكن تساعد على استحضار المعاني.

ثالثا: تختلف المعاني إدراك المعاني يختلف بين شخص واخر فقد يقترب من المعنى المقصود وقد لا يفهم المقصود[1].

الفصل الرابع: الكلام والتحدث

أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين: تعبيروظيفي إذا كان الغرض منه اتصال الناس مع بعضهم لقضاء حوائجهم مثل المناقشة، والتعبير الإبداعي الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مثل تأليف القصص.

أهمية الكلام أو التحدث:

لم يعد للكلام أهمية بالغة نظرا لعدم مصداقيته وعدم الوثوق في صحته، كما أن الدول المتخلفة لا تولي أهمية لتعليمه عكس الدول المتقدمة التي تولي أهمية بالغة لتلقينه في المرحلة الابتدائية[2].

إن درس التعبير مهملا في المرحلة الابتدائية أو يكون نقل معلومات من الكتاب إلى المتعلمين دون فهم أو استيعاب لذا ينبغي تعليم التعبير الشفهي من خلال تمكين التلاميذ من قيام بجميع أنواع النشاط اللغوي من محادثة أو إعطاء

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية،75.
[2] المرجع نفسه، ص105-106.

رأي كما يجب الموازنة بينه وبين التعبير الكتابي[1].

طبيعة عملية الكلام:

إن الكلام عملية معقدة لا تتم إلا من خلال خطوات منظمة وهي استثارة فقبل الحديث لابد أن يستثار المتحدث إما بمؤثر داخلي كان يرد عن من أمامه أو يجيب على سؤال طرح عليه،أو داخليالذي يساعد الفرد عن تعبير عن أفكاره ويترجمها للآخرين ،وبعد أن يستثار الإنسان يبدأ في التفكير فيما يقول يرتبها ويقوم بنقلها للآخرين وأن رتب أفكاره يبدأ في انتقاء التراكيب المناسبة للمعاني التي يفكر فيها وهما وجهان لعملة واحدة فلا تفكير يسبق الانتقاء ولا العكس ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق ولا يكفي أن يكون هناك استثارة وتفكير واختيار للألفاظ المناسبة بل يجب التعبير عنها والنطق بها حتى تتم عملية الكلام فهو يعتبر العملية الخارجية للنطق.

التخطيط لعملية الكلام:

الذي تتطلب ما يلي:

- التعرف على نوعية المستمعين واهتماماتهم ورغباتهم.
- تحديد أهمية كلامه و موازنته مع موضوع الكلام ونوعين المتلقين.
- تحديد محتوى الكلام أي أن إدراك موضوع المراد التحدث عنه.
- اختيار الأساليب والألفاظ المناسبة للحديث.

أهمية تعليم الكلام :

أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال التعبير خاصة في المرحلة الابتدائية ما يلي :

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفهية بإثراء رصيده اللغوي فيها.
- تقويم روابط لديه.
- تمكينه من تشكيل الجمل والتراكيب[2].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص110،109.
[2] المرجع نفسه، ص112 حتى 115.

- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار وتحسين نطقه.

فإذا تجاوز الطفل المرحلة الابتدائية يجب تنمية المهارات التالية:

- آداب المناقشة وطريقة السير فيها.
- القدرة على التحدث أمام الزملاء في موضوع ما.
- إعطاء التعليمات و التمكن من قص القصص.
- القدرة على عرض التقارير والتعليق على الأخبار.
- التمكن من عرض الأفكار بطريقة منظمة.
- البحث على الحقائق والمعلومات والمفاهيم.

محتوى برنامج التحدث والكلام:

تتعدد المجالات التي يستخدم فيها الكلام ولعل أبرزها:

المناقشة:

التي تعتبر من لهم أشكال التعبير اللغوي التي يتعرض لها المتحدث كما انه لا يتطرق لطرق تدريسها وفق تعابير الصحيحة فما يتناوله في المدرسة سوى تعلم كيفية تركيب الجمل في اللغة العربية وهذا يتنافى مع ما يعيشه لذا وجب وضع منهاج يساهم فهي الفرصة للتلاميذ في التعبير والمناقشة.

حكاية القصص والنوادر:

غالبا مايروي الآباء أوالأمهات قصص وحكايات لأبنائهم قيل النوم وهذا لا يعني غيابها في المدرسة ولكي تحقق القصص أهدافها المرجوة لابد مراعاة مايلي:

- أن تكون من اختيار التلميذ لتناسب عمره وميوله الفكري.
- حكايات التجارب الشخصية فهي تساعد على التعلم فهي تروي الواقع.
- تجنب الإكراه فلاتروى للتلاميذ قصة ينفرون منها أو قد تطرقوا لها قبلا.
- التنويع في اختيار موضوعات القصص للتشويق.
- يجب الاهتمام بالممارسة كان يطلب من التلاميذ إعادة صياغة القصة بأسلوبه الخاص[1].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 115 حتى 119.

- يجب الاستعداد المسبق للقصة.

الخطب والكلمات:

هناك مواقف عديدة تستدعي إلقاء كلمات وخطب حول مواضيع مختلفة، كدراسة ظاهرة اجتماعية ويكون إلقاء من خلال وسائل عديدة كالإذاعة والصحف المدرسية ولتدريس طريقة إبقاء الخطبة يجب مراعاة ما يلي:

- تعليم الكلام في المواقف طبيعية من خلال مايتعرض له التلميذ في حياته المدرسية.
- التركيز على المعنى دون إهمال الألفاظ.
- لفت نظر المتمدرسين إلى المواقف التي يمنع فيها الكلام كخطب الجمعة.
- إدراك المدرس أهمية المنهج واستيعاب الغرض من التعبير.
- تعليم عدم مقاطعة التلاميذ أثناء حديثهم.

التقويم:

في نهاية مختلف أشكال التعبير من محادثة أو قصة أو خطبة يجب عقد مناقشة تقييمية للتعرض إلي ما يلي:

- الفكرة العامة للموضوع المطروح.
- الأفكارالأساسية الموجودة وتحليلها.
- الوقوف على أهم الشخصيات والأدوار.
- التركيزعلى أبرز الأجزاء المهمة.
- نقد وتقييم للموضوع.
- استخلاص للقيم والمبادئ[1].

[1]المرجع السابق، ص119.

الفصل الخامس: القراءة

طبيعة عملية القراءة:

كان التعبير عن الأفكار بداية باستخدام الصور مثل ماكانت عليه اللغة المصرية القديمة وتطورت لتصبح رموزا حرفية متوافق عليا كما أن عملية القراءة تمر بعدة مراحل وهي:

- انعكاس الرموز على العين من خلال تسليط ضوء ساطع على الجزء المكتوب .
- إرسال الرسالة إلى أعصاب المخ حتى يتعرف على المعنى ويربطها بمدلولها المناسب

من خلال مراكز إبصار تصدر مراكز الكلام، أوامر بالنطق في حالة القراءة الجهرية.

وتختلف المعاني من قارئ إلى أخر، فهناك من يستطيع فهم فقط مدلولات البسيطة، وهناك من يفهم المعاني المعقدة، وهناك زيادة على الفهم والإدراك يستطيع التحليل والنقد، وفهم المقروء، يساعد القارئ على جعله إحدى خبراته ويجعله يستفيد منها لتعرف على الرموز المكتوبة وفهم هذه التراكيب[1].

تطور مفهوم القراءة:

كانت قراءة مجرد فهم ونطق ولم تتطور إلى نقط وتحليل إلا نتيجة عوامل وهي:

الأبحاث والدراسات:

إن للدراسات والأبحاث التي أجريت في العشرينات من هذا القرن، بدأت تثبت أن القراءة ليس مجرد عملية بسيطة ميكانيكية تعتمد على النطق والفهم، بل هي عملية معقدة تستوجب الاستنتاج والنقد والإدراك[2].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص127.
[2] المرجع نفسه، ص137-138.

التفجر المعرفي:

نتيجة للتطور أصبحت هناك العديد من المطابع التي أدت إلى إنتاج العديد من الكتب ماأدى إلى الاختلاط الجيد للكتب مع رديئها، لذا وجب أن يعي الفرد ما تقع عليه عيناه أن يأخذ المفيد من بطون الكتب.

الرغبة المتزايدة في الحرية:

تطور التكنولوجي أدى بالشعور إلى الرغبة في التحرر والعدالة الاجتماعية ولا تكون إلى بوجود شعب واعي مطلع على الكتب ويقرأ ليس قراءة صماء بل واعية ومستنتجا لأهم ما يطلع عليه.

انتشار الحروب:

انتشرت في الزمن الحالي حروب عديدة بسبب عدم التفكير في العواقب المتوخاة، وهذا راجع إلى أسباب عديدة لعل أبرزها: عدم الفهم والإدراك بسبب قلة القراءة والاطلاع على مضامين الكتب.

أنواع القراءة:

تقسم القراءة إلى قراءة من حيث الأداء وهي بدورها إلى نوعين، وهي القراءة الصامتة التي تعنيفهم وإدراك الرموز المكتوبة دون الجهر بها وهذا النوع مستخدم حاليا لهذا أهداف مزايا عديدة منها:

- زيادة سرعة المتعلم وفي القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة .
- العناية البالغة بالمعنى .
- هي الأسلوب المستخدم في الحياة اليومية .
- زيادة القدرة على الفهم .
- إثراء الرصيد اللغوي والفكري.
- التعويد على الاعتماد على النفس في الفهم.
- طريقة تدريس القراءة الصامتة للمبتدئين[1].

يجب أن يعتمد أسلوب تدريس هذا النوع على مايلي:

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص139 -140 .

- التمهيد للدرس بمناقشة شفهية.
- عرض صور على التلاميذ فقط للفهم دون النطق .
- استخدام بطاقات تحتوي على تراكيب.
- التدريب على التمييز بين محتوى كل بطاقة.

أما تدريسها للمراحل المتقدم يجب أن يعتمد على مايلي :

- اختيار موضوع للقراءة وفق فهم وطريق استيعاب الطفل.
- طرح أسئلة حول أهداف القراءة .
- التدرب على قراءة بعض الفقرات قراءة جهرية.
- مناقشة الفكرة العامة والأفكار الجزئية للموضوع.
- تقويم النص المقروء.

القراءة الجهرية:

هي التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها ونطقهابصوت جهري

أهداف القراءة الجهرية:

- اختبار مدى دقة الطلاقة وطريقة الإلقاء لدى التلاميذ .
- المساعدة على الربط بين المعاني المتوخاة والمعاني المقروءة.
- تستدعي القراءة الجهرية استخدام حاستي البصر والسمع.

طريقة تدريس القراءة الجهرية:

- تهيئة التلاميذ نفسيا مع إثارة مشكلة لها علاقة بالنص المقروء.
- قراءة النص كاملا من طرف المعلم مع سرعة معتدلة.
- تقسيم النص إلى وحدات لكل منها معنى.
- تصحيح أخطاء التلاميذ.
- الاستعانة بوسائل تساعد على الفهم.
- بعدالقراءة وجب مناقشة موضوع من خلال طرح الأسئلة من قبل التلاميذ واستخلاص الأفكار الجزئية والفكرة العامة[1].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 141-143-144 .

- تقسيم النص على أساس غرض القراءة.

تنقسم من الغرض إلى من حيث الغرض إلى أقسام عديدة لعل أبرزها:

قـراءة للبحـث أو الـدرس: التـي تسـتخدم مـن قبـل التلاميـذ والطلبـة لاسـتخلاص المعلومات من الدروس أوالبحوث للاستفادة منها:

قـراءة للاسـتمتاع: وهـي القـراءة التـي تكـون فـي وقـت الفـراغ نظـرا لكثـره خاصة في أوقات العمل مثل قراءة روايات او كتب ثقافية.

قـراءة لحـل مشـكلة: مـا وهـذه القـراءة تهتـف إلـى اسـتخراج حـل لمعضـلة وهـذا من خلال القراءة.

محتوى منهج القراءة:

- التنوع في المناهج وهذا حسب مستوى والمرحلة الدراسية للتلاميذ.
- ربـط القـراءة بالـدين الإسـلامي وذلـك مـن خـلال عـرض بعـض ب القضـايا الإسلامية من خلال النصوص.
- اعتماد القراءة على الاستبصار ومن تحليل وتفسير.
- إثارة التشويق في ذهن القارئ وربط ما يقرأبحياته اليومية وطريقة تفكيره.

طريقة تدريس القراءة للمبتدئين:

هناك طريقتين لتدريس القراءة للمبتدئين:

أ-الطريقة التركيبية:

وتبـدأ فـي تعلـيم القـراءة مـن هـلال تعلـيم الحـروف الهجائيـة إمـا بأسـمائها أوبأصواتهاوتتفرع إلى نوعين هما:

1- الطريقة الهجائية:

تقـوم علـى تعلـيم الحـروف بأسـمائها وصـورها بالترتيـب ثـم تقـوم بتعليمـه كيفيـة ضم حرفإلى حرف لتشكيل كلمة.

2 - الطريقة الصوتية:

فـي هـذه الطريقـة يعتمـد علـى تعلـيم الحـروف مـن خـلال أصـواتها فيـتعلم نطـق حروف كلمة بتشكيلاتها المختلفة ثم ينطق الكلمة دفعة واحدة[1].

[1] علي احد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 144حتى 152.

مزايا الطريقة التركيبية:

لهذه الطريقة إيجابيات عديدة لعل أهمها ما يلي:

- بساطة التعلم وفق هذه الطريقة بسبب سهولة الحروف الهجائية.
- تعتمد على التسلسل المنطقي في التعليم فتبدأ من الجزء لتنقل إلى الكل.
- كلمة على وهي حرف جر وكلمة علا.

عيوب الطريقة التركيبية:

رغم أن لهذه الطريقة إلا أنها لا تخلو من العيوب وأهم ما يعيبها الحروف لوحدها لا معنى لها وعدم وجود ارتباط بينها.

- تعليم القراءة يجب أن يكون بتعليم كيفية نطق الكلمة وليس نطق الحرف فقط.
- اهتمام بالنطق الصحيح دون الاهتمام بالمعنى المراد من الكلمة.
- قد تتشابه كلمات في النطق الصوتي لكنها تختلف في الكتابة.
- تركز هذه الطريقة على الأداء أكثر منه على الفهم.

ب- الطريقة للتحليلية (الكلية):

تندرج تحت هذه الطريقة عدة طرق لعل أبرزها:

الطريقة الكلمة:

هذه الطريقة هي عكس الطريقة التركيبية فهي تعتمد على تعليم الكلمات بدل الجمل ثم تجزأ الكلمات إلى حروف كلمات جديدة.

طريقة الجملة:

التعليم يكون بفهم معاني بل تراكيب أي بفهم المعنى المقصود ككل وليس مجرد وحدات مجزأة ويدرس وفق هذه الطريقة يقوم على:

- وضع صورة أمام الأطفال للمناقشة ليؤلفوا عدة جملة فيختار المدرس الجملة المناسبة.
- التمرن على المزاوجة بين عدة جملة والصورة الملائمة[1].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص153 - 154.

مزايا الطريقة التحليلية :

- تسهيل عملية القراءة من خلال الإدراك الكلي للأشياء.
- استغلال طاقات ودوافع المتعلم.
- الاعتماد بالمعنى مايدفع بالقارئ إلى السعي للقراءة أكثر.
- التعود على السرعة والانطلاق القراءة.

عيوب الطريقة التحليلية :

ايجابيات هذه الطريقة لايعني أنها تخلو من سلبيات منها:

- تتطلب من المعلم مجهودا كبيرا ومنها معدا خصيصا لهذه الطريقة.
- لا تهتم بالتعرف على الحروف وبالتالي غياب مهارات التعرف عليها.

الأدوات والوسائل التي تعين في تعليم القراءة للمبتدئين :

البطاقات:

وهي من الوسائل المعينة في تعليم ،وهي أنواع بطاقات أسماء تكون خاصة بالتلاميذ تحتوي على أسمائهم ،وبطاقات أشياء تحوي على مختلف الأشياء الموجودة في القسم وبطاقات تنفيذ الأوامر وبطاقات الكلمات والجمل المتماثلةوبطاقات الأسئلة والأجوبة بطاقات القصص القصيرة المجزأة بطاقات القصة الناقصةولهذه البطاقات عدة مزايا منها :

- الحث على الزيادة في السرعة القرائية.
- تزاوج بين اللعب والتعليم.

لوحات الخبرة:

هي عبارات عن عنوان لخبرات قام بها التلاميذ مثلا زيارة متحف فيكون عنوان اللوحة زيارة إلى المتحف وهناك شروط يجب على المدرس مراعاتهاأثناء قيام بالدرس باستخدام اللوحات وهي:

- تدوين الجمل كما قيلت من طرف التلاميذ.
- التركيز على الكلمات الجدة أثناء الكتابة مع مراعاة المستوى الفكري للتلميذ.
- إرفاق اللوحة بصورة اختيرت من قبل التلاميذ.

- الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية[1].
- تلعب الكتب دورا مهما في إعانة التلاميذ أثناء الدرس وتساهم في إثراء رصيدهم اللغوي.

الفصل السادس: تدريس الأدب

مفهوم الأدب الإسلامي:

هو التعبير الأدبي عن تجارب شعورية أساسه التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

خصائص الأدب الإسلامي:

- أن يكون نابعا من التصور الإسلامي أي الركيزة الأساسية في التعبير هي الدين الإسلامي.
- هو أدب مفيد للحياة الأحياء فمن خلال القرآن الكريم تعرفنا على العديد مما يدور من حولنا[2].

معايير الأدب الإسلامي :

قسمت المعايير وفقا لتصنيفات عديدة وهي:

أولا/المعايير الخاصة بحقيقة الإلهية أي أن الوجود الإلهي هو مصدر وأساس تواجد كل شيء في الوجود.

ثانيا/ المعايير الخاصة بحقيقة الكون غيبه وشهوده أي أن الأدب نابع من حقيقة وجود الكون ووجب الإيمان بشهوده.

ثالثا/ المعايير الخاصة بحقيقة الحياة غيبها وشهودها وجب رسم وتزين الحياة من خلال الأدب.

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 157- 158.
[2] المرجع نفسه، ص181-182.

تدريس الأدب في المرحلة المتوسطة والثانوية :

لتدريس الأدب أهداف لعل أبرزها:

- يعطي الأدب جمالية من خلال تجسيده لأفكار في أبهي من خلال جمال الأسلوب والعرض.

- الراحة النفسية من خلال الكلمات المنتقاة التي تصور المعاني في أبهى الحلل.

- العبرة والمغزى مستوحاة من فنون المختلفة.

- تجسيد مشاكل الاجتماعية من خلال قصة أو حكاية التي تهدف إلى حلها[1].

مناهج تدريس الأدب :

من أهم المناهج التي تستخدم في تدريس الأدب :

1- المنهج التاريخي يدرس فيه الأدب وفق للعصور الأدبية.

2- منهج الفنون الأدبية تكون فيه مختلف الفنون الأدبية هي ركيزة الأساسية في التدريس.

3- منهج الموضوعات الأدبية تجمل فيه عدة أنواع أدبية وفق للمواضيع والتي لها مغزى عام سواء كان دينيا أو اجتماعيا[2].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 200- 206.
[2] المرجع نفسه، ص207.

الفصل السابع: أدب الأطفال

مفهومه:

مختلف القصص والحكايات والأناشيد التي تدرس في المرحلة الابتدائية لاستخلاص منها مختلف العبر.

معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي:

- عرض العقيدة الإسلامية من خلال هذا الأدب لتنمي فيهم روح المطالعة والتحبب للإسلام.

- أن يغرس فيهم هذا الأدب مختلف الخصال الحميدة من صدق والصراحة وقول وعمل.

- التعرف غلى الثقافة الإسلامية من خلال عرض مختلف القصص والسير لعظماء الإسلام.

- أن يكون بأسلوب وألفاظ الموحية مع تناسبها مع قدرة الطفل الفكرية.

- الاعتماد على البساطة والوضوح لإيصال الفكرة.

- تكامل الأفكار والمعاني وترابطها.

أهداف تدريس أدب الأطفال :

- تنمية ملكة التخيل فهو يزيد في تنمية قدرة التخيل لديهم.

- مساعدته على حل المشكلات من خلال عرض الخبرات الشخصية للآخرين حتى يجدون الحلول إن تعرضوا لمواقف مماثلة[1].

- السيطرة على الفنون التعبيرية أي فهم مختف أشكال التعبير الأدبية والتمكن منها.

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص299- 232- 253.

ألوان أدب الأطفال:

القصص:

وهـي مـن بـين ألـوان الأدب المحببـة للأطفـال لأنهـم يجـدون فيـه المتعـة والتشـويق كمـا أنهـا عامـل مهـم فـي ترسـيخ وتعلـيم اللغـة وتعلمهـم مختلـف الأخلاق،كمـا أنهـا تساعد على تكوين شخصية الطفل وتساعد على تهذيبه النفسي.

معايير اختيار القصة الملائمة:

- الأسلوب يجب أن يكون أسلوبا سهلا سلسا للفهم والاستيعاب.
- أن يكون موضوع القصة ملائما مع خصوصية العمرية للتلاميذ.
- أن يكون هناك تمهيد للقصة حتى يسهل على التلاميذ ربط الأحداث.
- تأكيد على الشخصيات وتجسيدها فهي الوجه الخارجي للقصة.
- العقدة المشكلة التي تكون في القصة فهي التي تربط بين أجزائها[1].

الأناشيد والمحفوظات والمسرحيات:

الأناشيد:

هـي لـون مـن ألـوان الأدب المحبـب للأطفـال نظـرا لسـهولتها وإمكانيـة إلقائهـا جماعيا .

أهمية الأناشيد:

- تساعد على معالجة الحياء والخجل وبعض مشاكل النطق.
- بعث النشاط في نفوس التلاميذ.
- يكتسبون طلاقة في اللغة وسلامة في النطق.
- الشعر في أدب الأطفال[2].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 237.
[2] المرجع نفسه، ص 251.

هناك أشكال مختلفة للشعر الموجه للأطفال:

- الشعر الغنائي الوجداني.
- الشعر التمثيلي والحواري.
- الشعر القصصي.
- الشعر الإيهامي وهو الشعر الذي يصف الجماد أو أشكال مختلفة كوصف اللغة العربية.
- الشعر الوصفي المتعلق بالوصف إما للطبيعة أو الأحداث الواقعية.
- الشعر الحماسي وهو شعر الذي يصف إحدى مجاهدين في القتال.

المسرحيات:

أحد ألوان أدب الروائية التي خصصت لإعداد المسرحي.

أهمية تدريس المسرحيات:

- تنمية الثروة اللغوية ومساعدتهم على التعبير السليم.
- تعويد على الإلقاء الذي يتعدهم على زيادة الثقة في النفس.
- بعث روح النشاط بين التلاميذ.
- في التمثيل المسرحي ترويح عن النفس ومحاربة الملل و استثمار لأوقات الفراغ[1].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 253.

الفصل الثامن : الكتابة ومهارات التحرير العربي

تعريف التعبير:

عمل لغوي دقيق مع مراعاة مقتضى الحال، وهو القدرة على التعبير بأسلوب راقي وهو يتضمن ما يلي:

- إدراك نوعية الموضوع.
- سلامة النطق في التعبير الشفوي.
- سلامة الأسلوب.
- سلامة المعاني وتكاملها.
- جمال المبنى والمعنى.

أهداف التعبير:

أولا: تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي.

ثانيا: تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي[1].

تحضير درس التعبير:

- معرفة الأهداف المرجوة من الدرس.

- أن يصير التعبير سليما نطقا وكتابة.

- أن يصير أسلوبهم سليما صرفيا ونحويا.

- تحديد المحتوى والموضوعات[2].

- يجب مراعاة بعد المبادئ أثناء تقديم درس التعبير لعل أبرزها:

- التنويع في عرض الموضوعات.

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 266-267.
[2] المرجع نفسه، 289- 290.

- الكتابة تكون من اختيار التلاميذ.

- الاستعانة بالمصادر والمراجع التي تقوم على تقوية الموضوع المراد كتابته.

- مناقشة المواضيع شفويا بعد قراءتها.

- الكتابة وفق المعايير المحدد وواضحة.

- سلامة الخط والأسلوب.

الخط:

يعتبر مهارة حركية،إحدى وسائل لاتصال الكتابي على الرغم من أن المدرسين أولى اهتمام بالغا ليس بالخط بل المعاني نظرا للتطور الحاصل وقلة استخدام اليد في الكتابة.

أهداف تدريس الخط:

- الوضوح و السرعة في توصل للمعلومة.
- وسيلة لتطبيق أصول الكتابة[1].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 311- 312-313.

الفصل التاسع: تدريس قواعد النحو العربي

النحو:

اهتم المدرسين بتدريس اللغة العربية للتلاميذ بداية من السنوات الأولى للتعليم وذلك لتكوين قاعدة لغوية صحيحة[1].

أهداف تدريس النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية:

- تعميق الدراسة اللغوية من خلال الدراسة النحوية.
- زيادة حصيلة اللغوية للتلاميذ.
- تعليم الأطفال كيفية تنظيم معلوماتهم.
- الاعتياد على دقة الملاحظة.

الطرائق المستخدمة في تعليم القواعد:

من أهم الطرق التقليدية المعتادة في تدريس النحو هي:

الطريقة القياسية:

تقوم على حفظ القاعدة، ثم تليها الأمثلة وهي من بين الطرق التي تعتمد على العقل في المعرفة ويكون فيها التعليم في الانطلاق من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية، إن هذه الطريقة تعلم التلاميذ الحفظ وعدم الاعتماد على النفس وتضعف فيهم خاصية الإبداع والابتكار.

الطريقة الاستنباطية:

تعتمد هذه الطريقة على البدا بالأمثلة لتشرح و تناقش ثم تستنبط منها القاعدة هذا بالنسبة للمرحلة الابتدائية[2]، أما المرحلة الثانوية فتستنبط القاعدة من

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص321.
[2] المرجع نفسه، ص337- 338- 339.

النصـــوص، هـــذه الطريقـــة منســـوبة إلـــى الفيلســـوف الألمـــاني "فريـــديريك هربـــارت" وهـــي تعتمـــد علـــى خمـــس خطـــوات وهـــي: المقدمـــة، والعـــرض، والـــربط، واســـتنباط القاعدة، والتطبيق.

علـــى الـــرغم مـــن جـــودة طريقـــة "هاربـــارت"، إلا أن تـــدريس اللغـــات فـــي أمريكـــا اعتمـــد علـــى فكـــرة ابـــن خلـــدون التـــي تركـــز علـــى دراســـة النصـــوص اللغويـــة لتكـــوين الملكة اللسانية وتحويل الفكرة إلى منهج وطريقة.

يقوم منهج أبن خلدون في التدريس والتقييم على ما يلي :

أولا: التخطيط

وهنـــا يقـــوم المـــدرس باختيـــار النصـــوص التـــي تكـــون مســـتقاة مـــن القـــرآن الكـــريم أو السنة النبوية يكون التخطيط للتعليم وفق المراحل العمرية[1].

ثانيا: التنفيذ

تناول النصوص المختارة ودراستها وتحليلها وذلك بإتباع الإجراءات التالية:

- قراءة النص عدة مرات لاستخلاص الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

- التدرب على قراءة النص قراءة جهرية.

- قراءة النص قراءة صامتة.

- التقويم والمتابعة.

تقوم على خطوتين الأولى بدراسة تعبير التلاميذ وفق للمعايير التالية:

- سلامة الخط ووضوحه.

- سلامة المعاني وتكاملها.

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص349.

- منطقية العرض.

- جمال المبنى والمعنى.

الخطة الثانية تتمثل في معالجة الأخطاء الشائعة للتلاميذ مع ملاحظة النقاط الأساسية لعل أبرزها:

- التعريج على أهم قضايا النحو.

- التدريس مكونات الجملة البسيطة هذا ما يكون في المرحلة الابتدائية.

- تدريس عدة أساليب انطلاقا من نص واحد حتى لا يشتت ذهن التلميذ.

- التعرض لمواقع الكلمات في الجمل[1].

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص350.

خـــاتمـــــة

خاتمة:

قدم علي احمد مدكور من خلال كتابه الموسوم بعنوان تدريس فنون اللغة العربية، حوصلة حول فنون اللغة من القراءة، و الكتابة، و الاستماع، والكلام، كما تطرق لأهم أنواع الأدب فذكر ابرز نوع و هو أدب الأطفال .

وقد سار في التطرق لها وفق ترتيب منطقي، كما لن ينسى التعريج على تدريس الإعراب، أي انه شمل في كتابه كل ما يجول حول اللغة العربية وطريقة تدريسها من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية.

ومن أهم ما قدمه احمد مدكور وكان أساس موضوع بحثي هذا تدريس فنون اللغة العربية هو:

- احتواء كتابه على المعارف و المعلومات التي تسهم في تهيئة بيئة تعليمية وايجابية.
- تركيزه على فنون تدريس اللغة العربية و التزامه بتبيين كل فن من تلك الفنون في كل فصل من فصوله.
- عالج طرائق تدريس فنون اللغة العربية مع بعض النماذج التدريسية لها.
- اشتمال عنوان كتابه على جميع مهارات اللغة العربية.
- يعتبر هذا الكتاب وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر :

- القرآن الكريم.

المراجع :

1/ صابر عبد المنعم محمد عبد النبي، السيرة الذاتية مع الأستاذ الدكتور علي احمد مدكور، 2019/1440.

2/ علي احمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2009- 1430.

3/ علي احمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع- القاهرة، 1991.

فهـــرس

مقدمة ..... أ - ب- ج

الفصل الأول:

السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور علي احمد مدكور 5- 10

وصف الكتاب و المنهج المتبع 11- 12

سبب تسمية الكتاب 13

الفصل الثاني:

مقدمة الكتاب 15- 17

المبادئ النظرية و المبادئ التطبيقية للكتاب..... 18- 19

تلخيص فصول الكتاب 20- 49

الخاتمة 51

قائمة المصادر و المراجع 53

فهرس 55

الكلمـات المفتاحيـة: تـدريس، فنـون اللغـة العربيـة، مهـارات اللغـة العربيـة، علـي احمد مدكور، الاستماع، الكتابة، الكلام، القراءة.

ملخص:

كـان لعلـي احمـد مـدكور أهـدافا و طموحـات تخـص الأسـتاذ و الطالـب، حيـث اعتمـد كتابـه هـذا علـى معـارف ومعلومـات تسـاهم فـي تهيئـة بيئـة تعليميـة خصـبة وايجابيـة قامـة علـى الحيويـة والتفاعـل، إذ اسـتخدم الاسـتخدام الأمثـل الـذي يتناسـب مـع الأهـداف التربويـة والمحتـوى، والوسـائل التعليميـة، وأسـاليب التقـويم. إذ يعـد التقـويم عنصـر أساسـي لقيـاس مسـتوى الكفـاءة وهـو ضـروري فـي علـوم التربيـة والتعليميـات التطبيقيـة حيـث لا يسـتغنى عنـه مهمـا كانـت توجيهاتـه النظريـة والمنهجيـة. اختـار الكاتـب فـي هـذا الكتـاب فصـولا تتناسـق مـع مضـمون العنـوان إذ يعـالج فـي فصـل قضـية اللغـة و مفاهيمهـا و فـي فصـل آخـر نظريـات تعلـيم و تعلـم اللغـة مـن القـديم إلـى الحـديث، ثـم يـدرس المهـارات اللغويـة الأربعـة أي الاسـتماع، والكتابـة، والكـلام، والقـراءة فـي الفصـول الأخـرى، إذن يتضـح لنـا أن الكتـاب يتحلـى بتسلسـل وتناسـق متوازن في عرض مفاهيمه.

الكلمات المفتاحية: تدريس، فنون اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، علي احمد مدكور، الاستماع، الكتابة، الكلام، القراءة.

ملخص:

كان لعلي احمد مدكور أهدافا و طموحات تخص الأستاذ و الطالب، حيث اعتمد كتابه هذا على معارف ومعلومات تساهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وايجابية قامة على الحيوية والتفاعل، إذ استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم. إذ يعد التقويم عنصر أساسي لقياس مستوى الكفاءة وهو ضروري في علوم التربية والتعليميات التطبيقية حيث لا يستغنى عنه مهما كانت توجيهاته النظرية والمنهجية. اختار الكاتب في هذا الكتاب فصولا تتناسق مع مضمون العنوان إذ يعالج في فصل قضية اللغة و مفاهيمها و في فصل آخر نظريات تعليم و تعلم اللغة من القديم إلى الحديث، ثم يدرس المهارات اللغوية الأربعة أي الاستماع، والكتابة، والكلام، والقراءة في الفصول الأخرى، إذن يتضح لنا أن الكتاب يتحلى بتسلسل وتناسق متوازن في عرض مفاهيمه.

Les Mots Clés: enseignement, langue arabe, maîtrise de la langue arabe, Ali Ahmed Madkour, écoute, écriture, expression orale, lecture.

Résumé:

Ali Ahmed Madkour avait des objectifs et des ambitions pour le professeur et l'étudiante, car son livre reposait sur des connaissances et des informations qui contribuent à créer un environnement d'apprentissage fertile et positif basé sur la vitalité et l'interaction, car il a utilisé la meilleure utilisation qui soit à la mesure de l'éducation. Objectifs, contenu, aides pédagogiques et méthodes dévaluation. Car l'évaluation est un élément essentiel pour mesurer le niveau de compétence, et elle est nécessaire dans les sciences de l'éducation et l'enseignement appliqué, car elle est indispensable indépendamment et ses orientations théoriques et méthodologique. Dans ce livre, l'auteur a choisi des chapitres que sont cohérents avec le contenu du titre, car il traite dans un chapitre de la question de la langue et de ses concepts et dans un autre chapitre les théories de l'enseignement et de l'apprentissage des langues de l'ancien au moderne, et étudie ensuite les quatre compétences linguistiques, à savoir écouter, écrire et parler et lire dans les autres chapitres, puis il est clair

pour nous que le livre a une séquence équilibrée et une cohérence dans la présentation de ses concepts.

Key words: Teaching, Arabic Language Arts, Arabic Language Skills, Ali Ahmed Madkour, Listening, writing, Speaking, Reading.

Summary:

Ali Ahmed Madkour had goals and ambitions for the professor and the student, as his book relied on knowledge and information that contribute to creating a fertile and positive learning environment based on vitality and interaction, as he used the best use that is commensurate with the educational goals, content, educational aids, and evaluation methods. As the evaluation is an essential element to measure the level of competence, and it is necessary in the education sciences and applied instruction, as it is indispensable regardless of its theoretical and methodological guidance. In this book, the author has chosen chapters that are consistent with the content of the title, as it deals in one chapter with the issue of language and its concepts and in another chapter the theories of language teaching and learning from ancient to modern, and then studies the four language skills, namely listening, writing, and speaking and reading in the other chapters, then it is clear to us that the book has a balanced sequence and consistency in presenting its concepts.